الخصائص السيكومترية
لمقياس الإساءة الوالدية المدركة لدى المراهقين

إعداد

أ.د/ منال عبد النعيم محمد طه
أستاذ ورئيس قسم الإرشاد النفسي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د/ محمد السيد صديق
أستاذ علم النفس الارشادي المساعد
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

أ/ أحمد أحمد أمين عويس
باحث دكتوراه بقسم علم النفس الإرشادي
كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

الخصائص السيكومترية

لمقياس الإساءة الوالدية المدركة لدى المراهقين*

أ.د/ منال عبد النعيم محمد وأ.د/ محمد السيد صديق وأ/ أحمد أحمد أمين عويس

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي تقييم مقياس الإساءة الوالدية المدركة لدي المراهقين، والتحقق من مؤشراته السيكومترية، وتألف المقياس من (٥٨ بند) بعد عرضها علي احدى عشر محكماً، أمام كل بند مقياس تقدير ثلاثي (نادراً، غالباً، دائماً) وأعطيت البنود الدرجات (١،٢،٣). تم تطبيق المقياس علي عينة قوامها (١٧٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس عن استخراج أربعة أبعاد لمقياس الإساءة الوالدية المدركة (الإساءة البدنية– الإساءة النفسية– الإهمال– الإساءة الجنسية)، وتراوحت معاملات ارتباد البنود بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) بين (٠.٣٦٤، ٠.٩٨٦)، وفي مجال الثبات حصل المقياس علي معامل ثبات ألفا كرونباخ بين الأبعاد والدرجة الكلية قيمته ما بين (٠.٨٨١، ٠.٩٨٧)، معامل ثبات التجزئة النصفية للبنود الزوجية والبنود الفردية قيمته(٠.٩٧١). ومن ثم تعد الخواص السيكومترية للمياس جيدة.

الكلمات المفتاحية: مقياس، الإساءة الوالدية المدركة.

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص علم النفس الإرشادي.

Psychometric properties of the scale of perceived parental abuse for adolescents

Abstract:
The present study aimed to design a measure of perceived parental abuse for secondary school students and to verify its psychometric indicators. The scale consisted of (58) items after presenting them to (11) arbitrators, in front of each statement a three point scale (rarely, mostly, always) and the items were given degree (1, 2, 3). The scale was applied to a sample of (170) male and female students, secondary school, and the result of the factor analysis resulted in terms of extraction of four factors (physical abuse- psychological abuse- neglect-sexual abuse) that measures the level of perceived parental abuse. The expression correlation coefficients ranged between (0.364- 0.986), In the field of reliability, the scale obtained the reliability coefficient of Cronbach's alpha value (0.881- 0.987) and the stability factor of half-segmentation method is (0.971). Hence the psychometric properties of the scale are good.

Key word: scale, perceived parental abuse.

المقدمة:

تعتبر ظاهرة إساءة معاملة المراهقين مشكلة يعاني منها العديد من المجتمعات الانسانية، كما أنها قديمة قدم الإنسانية نفسها، وقد نالت اهتمام الباحثين في مجالات مختلفة ومنها مجال علي النفس حيث أوضحت بعض الدراسات علاقة الاضطرابات النفسية كالاكتئاب، القلق، السلوك العدواني، وتقدير الذات بالإساءة الوالدية مثل دراسة (Sander et al., 2010)، ودراسة (Davis & Cummings, 2014)، ودراسة مي قري (٢٠١٦)، ودراسة (Marsha & Barbaram, 2017)، ودراسة (Milner, 2020)، وهذا بدوره يؤثر على تكوين وبناء الشخصية للمراهق.

كما يعد العنف الأسرى يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى فى المجتمع بالخلل، مما يؤدى إلى إعاقة وظائفها الاجتماعية والتربوية السليمة، ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة (Sibnath &Kerryann, 2012: 394).

ومن هنا فإن المراهق هو نتاج الأسرة ومسئولياتها الكبيرة بدءاً بتوفير المسكن الملائم، والتعليم المناسب، فالمراهق يحتاج إلى أسرة تؤمن له ليس فقط الحاجات الفسيولوجية بل يحتاج إلى أسرة تؤمن له حاجاته النفسية والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية من خلال التواصل الإنسانى معهم وليس التعامل القائم على الشتم والتحقير والضرب والإهمال والحرمان والعزلة الذى يفقد الأسرة دورها باعتبارها مكانا للحب والدعم العاطفى، فتكون مصدراً للعديد من المشكلات التى يتعرض لها المراهق، فالأسرة يمكن أن تكون أكثر خطورة على المراهقين من أى مكان آخر (Baxter, 2015).

مشكلة الدراسة:

تمثل الإساءة الوالدية للمراهقين أحد المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، وهذا يشكل خطرا علي الأفراد والمجتمعات، لما له من تأثير على الصحة النفسية والجسدية وأمنهم النفسي، من هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية لبناء أداة تقيس الاساءة الوالدية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية والتحقق من خصائصها السيكومترية علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١- ما درجة صدق المقياس؟

٢- ما درجة ثبات المقياس؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي إعداد مقياس لتقدير درجة الاساءة الوالدية لدى المراهقين، والتحقق من كفاءته السيكومترية، واستخراج بعض مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الاساءة الوالدية بأبعاده الأربعه (الاساءة البدنية، الإساءة النفسية، الإهمال، الاساءة الجنسية) عند تطبيقها علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدرسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

١- توفر أداة ذات خصائص سيكومترية مرتفعة لقياس الإساءة الوالدية لدى المراهقين.

٢- ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحث- التي تناولت الاساءة الوالدية المدركة لدى المراهقين حيث ان معظم المقاييس الموجودة اهتمت بقياس الاساءة في مرحلة الطفوله دون المراحل الاخري، مما جعل الباحث يقوم بتصميم أداة لقياس الاساءة في مرحلة المراهقة مما يساعد في تشخيص الاساءة الوالدية وما يترتب عليها من آثار نفسية في هذه المرحلة الهامة في حياة الفرد.

وفيما يلى نستعرض التعريفات التي تناولت الإساءة الوالديه، أنماطها:

١- **مفهوم الإساءة الوالدية** Parental Abuse:

تعددت التعريفات التى تناولت الإساءة الوالديه وهى كما يلي:

- **الإساءة في اللغة:** جاء في المعجم الوسيط أن (أساء) فلان أي أتى بسيئ، وساءه (سواه) الحق بما ما يسونه ويقبحه وعليه قوله أو فعله (مجمع اللغة العربية، ١٩:٢٠٠٤).

ويقصد بالإساءة الوالدية هو تعرض المراهق من جانب الآباء الأصليين إلي ايقاع الأذي والضرر بصورة عمدية ومتكررة بأبنائهم إلي الدرجة التي تستلزم دخول الابن إلي المستشفي. ويتضمن الأذي صورا مثل إحداث كسور بالعظام، وإحداث حروق في أجسامهم والتسبب في التهتكات والنزيف والاصابات العصبية بل والاعتداء عليهم جنسيا، وهذا النمط من الآباء غالبا ما يكررون الإساءة فيكنون آباء مسيئين لأبنائهم فيما بعد (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي، ١٩٨٩، ج٢:٣٧٠-٣٧١).

- والإساءة الوالدية هى تعرض الطفل للإساءة المتكررة لفترات طويلة من الزمن تؤذي الطفل وتتراوح حدتها ما بين البسيط والشديد (Bromfild et al., 2007:38).
- وتعرف الإساءة الوالدية بأنها هي الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه للطفل بهدف إلحاق الأذى الجسدى والنفسى واللفظى أو الجنسي عليه (Wallace &Cliff, 2012:12).

كما تعرف الاساءة بأنها أي سلوك من جانب الوالدين أو القائم علي رعاية الفرد والذي ينتج عنه ضرر أو إيذاء للفرد سواء كان هذا الضرر جسميا أم انفعاليا أم جنسيًا (DSM-5، 2015: 178).

من خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم الإساءة الوالدية Parental Abuse فقد لاحظ الباحث أنه لا يوجد تعريف محدد للإساءة الوالدية فقد تعددت التعريفات تبعا لتعدد مظاهرها وأبعادها، إلا أن التعريفات السابقة تتفق في أن الإساءة الوالدية يقصد بها إلحاق الأذي والضرر النفسي والجسمي واللفظي أوالجنسى المباشر أو غير المباشر بصفة متكررة مما يؤدي إلي إعاقة النمو البدني، والنفسى، والاجتماعى، والعقلي. ومن هنا أمكن للباحث التوصل إلي التعريف الإجرائي التالي للإساءة الوالدية بأنها " تلك الخبرات السلبية التي يتعرض لها المراهق من أحد أوكلا والدية أو الشخص المسئول عن رعايته، والتي تلحق به الأذي سواء كان بدنيا ويتمثل في الضرب، والحرق، والقرص، والصفع، والخنق، والبصق، والركل، وشد الشعر، والجروح، والتقييد أم نفسيا تتمثل في السخرية، والنقد، والتهكم، والتهديد، والإهانة، والتجاهل، والسب، والتحقير، والتقليل من شأنه أو تفضيل أحد أخوته عليه أم جنسيا وتتمثل في الاعتداء الجنسى، ملامسة أعضائه التناسلية، استعراض الأعضاء التناسلية، عرض الصور والأفلام الفاضحه، ممارسة الجنس أمامه، وهذا يؤدي إلي المعاناة البدنية، أوالنفسية، أوالوجدانية حاليا أو لاحقة بأى مرحلة من مراحل حياته وتعوقه من أن يصبح إنسانا متوازناً وسوياً، وتتحدد الإساءة الوالدية في هذا البحث بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق علي مقياس الإساءة الوالدية الذي يتضمن أربعة أبعاد هي (الاساءة البدنية– الإساءة النفسية– الإهمال– الإساءة الجنسية).

٢– **أنماط الإساءة الوالدية:** يمكن تقسيم إساءة المعاملة الوالدية إلي ما يلي:

أ– **إساءة المعاملة البدنية** Physical Abuse:

تعد الاساءة البدنية من أكثر أنواع الإساءة شيوعًا، وذلك لما لها من علامات واضحة تظهر علي الفرد يسهل إكتشافها، والتعرف عليها، ويشكل الوالدان أو القائمون علي رعاية المراهق المصدر الرئيسي في هذا النوع من الإساءة (Kitamura,2002:3).

وكذلك يقصد بالاساءه البدنية بأنها "ما يلحق بالمراهق من أذي بدني عمدى ليس عرضي نتيجة لسلوك الوالدين أو أحدهما مثل الضرب والركل بالقدمين، والحرق، والعض، والجروح، والخنق، والحرمان من التغذية، والحرمان من النوم سواء حدث ذلك للعقاب البدني غير المناسب أم لمحاولة التهذيب (عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، ١٩٩٩ :٣٨٩).

وعلي الرغم من أن الإساءة البدنية تصيب نسبة من كل المجموعات العمرية، فإن أعلى معدل للإصابة البدنية يقع بين المراهقين الأكبر عمراً (١٢-١٧ عاما) ربما بسبب زيادة الصراع بين الوالدين والمراهق (ديفيد وولف، ٢٠٠٥: ٤٤).

ويمكن القول إن إحداث أى ضرر جسدى نتيجة العقاب عن طريق الركل أو الحرق أو أى أذى يقع على الطفل من خلال القائمين على رعايته يؤدى إلي ظهور اضطرابات في الشخصية، يبدأ من خلال كراهية القائمين علي الرعاية ثم كراهية المجتمع ككل (آمال باظه،٢٠٠١: ٢٨٤).

وتعتبر الاضطرابات الوجدانية من ناحية، والعنف والسلوك المعادى للمجتمع من ناحية أخرى أكبر نتيجتين بارزتين من نواتج الإساءة البدنية، والصور المرتبطة بها من سوء المعاملة، والتي تبرز في الطفولة والمراهقة، أو الرشد المبكر (ديفيد وولف، ٢٠٠٥: ١٠٣).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاساءة البدنية اجرائياً بأنه أي فعل يقوم به أحد الوالدين لإحداث أي ضرر جسدي نتيجة العقاب من حرق أو ركل أو ضرب، أو احداث اصابات بالجسد أوكسر في العظام بهدف إلحاق الأذي للمراهق كنوع من العقاب.

ب- إساءة المعاملة النفسية Psychological Abuse:

تعد الإساءة النفسية من أخطر أنواع الإساءة وأصعبها تحديدا وما يزال من الصعب جدا أن تعرف الإساءة النفسية بالمقارنة بالإساءة الجسدية وذلك لأن هذا النوع من الإساءة غامض لأنه لا توجد علامات ظاهرة وواضحة علي الطفل يمكن ملاحظتها من قبل الآخرين. ويكمن غموض الإساءة في كونها جزء من الإساءة الجسدية أو لأنها دائما ما تلازم أنواع الإساءات الأخري (Moran et al., 2002).

وتعرف الإساءة النفسية بأنها هي التصرفات أو الأفعال التي تسبب في فقدان الطفل لاحترامه وتقديره لنفسه وذلك نتيجة السب واللعن، الذم والألفاظ الجارحه (Bromfield, Gillingham& Higgins, 2007:38).

والإساءة النفسية تعني الفشل في إمداد الابن بالعاطفة المساندة الضرورية لنموه الانفعالى والنفسى والاجتماعى من قلب الوالدين، ويتضمن ذلك إطلاق أو استدعاء الابن بأسماء مضحكة ومستخفة، ونقص الحب والدفء والحنان، وإلقاء المسئولية علي الابن، ولومه على مشكلات الراشدين، وتنمية احساس الابن بالخجل والذنب، والمقارنات السلبية بالآخرين، والاستخفاف بالابن، أو ازدرائه، والتقليل من شأنه (أحمد اسماعيل، ٢٠٠١ :٢٧١-٢٧٢).

والإساءة النفسية تتضح من ترهيب الطفل أو تهديده علي كل صغيره وكبيرة من أشد العوامل خطورة على بنائه النفسى. كما أن التحقير والاستهزاء به أو إشعاره باختلافه عن بقية

اخوته ، هى أساليب للمعاملة سوف تترك آثارها فيما بعد عليه (زكريا الشربيني ويسريه صادق، ١٩٩٦: ٢٢٢).

مما سبق يتضح أن الإساءة النفسية تعد من أشد أساليب الإيذاء التي يتعرض لها الطفل وتمتد إلي مرحلة المراهقه ، فالإيذاء لم يعد مقصور علي إساءة المعاملة البدنية فقط، وانما امتد ليشمل مظاهر أخري، من أهمها، الإيذاء النفسى، والذي يعد من أكثر أنواع الإساءة انتشاراً وشيوعاً، كما أنه يعد من أصعب أنواع الإيذاء اكتشافاً، وغالباً ما تكشف عنه تلك الآثار اللاحقة التي ربما تعوق نمو الشخصية ككل بشكل سوى، ولذلك فهو غالباً ما يشخص في السنوات اللاحقة لوقع الاساءة، وينتج عنها اضطرابات نفسية للمراهق.

كذلك فالاساءة النفسية يمكن أن يكون لها أثر كبير علي الأفراد أكبر من الانواع الاخري من الاساءة حيث أن إحساس الابن بالاساءة، وشعوره بالرفض، وعدم التقبل في المواقف المختلفة يعرضه للشعور بالإحباط، والذي قد يصل إلي حد الاضطراب النفسى، والعجز عن التكيف مع البيئة والآخرين المحيطين به، والذى قد يصل به إلي إحساس متدن لتقديره لذاته وعدم كفاءته الذاتية.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الإساءة النفسية اجرائياً بأنها تلك الخبرات السلبية التي تعرض لها المراهق من أحد أو كلا الوالدين بهدف إلحاق الأذي به، وما ينتج عنه من إحداث أضرار نفسية به، والإيحاء له بأنه غير مرغوب فيه أو غير محبوب، ومن مظاهر ذلك، النقد، والسخرية، والإهانة، والتحقير، والسب، والتقليل من شأنه وتفضيل أحد الأخوه أو الأخوات عليه.

جـ– إساءة المعاملة بالإهمال Negligence:

يوصف الإهمال بأنه: يتمثل في شعور الابن أو الابنه بأن الأب أو الأم لا يهتم بمعرفة أخباره وأحواله، وينسى ما يطلبه منه من أشياء، وينسى مساعدته عندما يحتاجه، ولا يصحبه في نزهة أو رحلة في إحدى الإجازات والمناسبات، وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه (فايز يوسف، ١٩٩٧: ١٢٣).

وكذلك يعرف الإهمال بأنه: إدراك الابن من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه، ولا يحفلان به، بحيث لا يدرك مشاعرهما نحوه بالضبط، هل تعد سلبية أم إيجابية؟ ولايعرف الابن في هذا الأسلوب من المعاملة مواقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة (علاء الدين كفافي،١٩٩٩:٢٣٧).

كما يمكن القول بأن هذه الاساءة تنطوى بشكل كبير وأساسي على اخفاق الوالدين القائمين على تنشئة أطفالهم وتربيتهم في توفير متطلبات أبنائهم الأساسية، والضرورية لنموهم، أو

تطورهم، سواء بشكل مقصود، أو غير مقصود من خلال إظهار اللامبالاة بهذه الحاجيات (طه حسين، ٢٠٠٨:٩٦).

ويقصد به فشل الوالدين أو أحدهما في إمداد الطفل بالحاجات الأساسية كالطعام والماء والملبس والحماية، ويظهر الإهمال في ثلاث صور: الإهمال الصحي، الإهمال التعليمي، والإهمال النفسي (آمال باظه، ٢٠١٣: ٧).

ويذكر أحمد عكاشه أن حالات الإساءة في المعاملة تكون عن طريق الإهمال، حيث أنه أشد قسوة علي الابن من الاساءة البدنية، لان الابن حتى عندما يضرب ضرباً مبرحاً- إن كان ذلك غير مصحوب بإهمال- ويظل محل انتباه الأهل، ومحل رعايتهم فإن الابن يفسر ذلك بأنه ممنوع من الاهتمام به، حيث يرى أن التأثير النفسى عليه في حالة ضربه يكون أقل مما يكون عليه الحال- إن أهمل، أو حرم من احتياجاته الطبيعية- ويشمل هذا الاهتمام عدم الاكتراث بمرض الابن، أو عدم الإصرار على ذهابه إلي المدرسة، ويتعداها إلي الحالات الصعبة التي تهمل حاجاته الرئيسية (أحمد عكاشه، ١٩٩٢: ١٦٧).

ومن خلال ما سبق يعرف الإهمال اجرائياً بأنه افتقاد المراهق لكل أو بعض من أشكال الرعاية الجسدية كإمداده باحتياجاته الأساسية من مأكل، وملبس، ومأوى، والرعاية الصحية المناسبة كالعلاج عند مرضه، والعناية بصحته، والرعاية النفسية، والرعاية التربوية كالاهتمام بتعليمة من قبل كلا الوالدين أو أحدهما، إضافة إلي نقص الإشراف عليه (عدم مراقبته وهجره) ويأخذ هذه الاهمال أربعة أشكال (الإهمال الجسدى، والإهمال التربوى، والإهمال النفسي، والإهمال الصحي).

د- الإساءة الجنسية Sexual abuse:

يقصد بإساءة معاملة الطفل جنسيا، أى سلوك جنسي بين الطفل وغيره سواء أكان راشدا أم مراهقا أم طفل آخر، يهدف إلي إشباع الآخر وإرضائه، ويشمل المداعبة والاغتصاب واللواط والاستغلال التجاري (آمال باظه، ٢٠٠٣: ٨٠).

كما تعد الإساءة الجنسية الجنسية من أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة، وتكمن خطورتها في بقاء أثرها حتى بعد سن البلوغ، ويبقى أثرها في ذاكرته دوما، وتسهم بشكل مباشر في تدمير شخصيته، وإصابته بالعديد من الاضطرابات النفسية والانحرافات المتمثلة بالجنوح لدى الأطفال والمراهقين فيما بعد (طه حسين، ٢٠٠٨: ١٢٤).

ويمكن تعريفها بأنها قيام المسئ، أو إرغام المساء إليه بأنشطة جنسية أو تصرف مثير للرغبة الجنسية أو انتهاك متعمد لخصوصية جسم الطفل، بغض النظر عن قبوله أم لا، وهي

استغلال الطفل جنسياً بهدف المتعة الجنسية للمعتدى، وتتمثل فى المداعبة واللمس، والتعري، والجماع، والأفلام الإباحية (محمد الضمور، ٢٠١١: ٣٦).

ورغم إن الإساءة الجنسية من أخطر أنواع الإساءة إلا أن تناولها بالبحث والدراسة قليل في ظل قيم ومعايير المجتمع المسلم المحافظ، ولا يعترف بها الأطفال المساء إليهم رغم حدوثها بكثرة (عبد الحكيم صافى وسليم قارة، ٢٠٠٩: ٢١٢).

والإساءة الجنسية تعنى استخدام الطفل لإشباع رغبات جنسية لبالغ أو مراهق، وهى تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسى، ويتضمن غالبا التحرش الجنسى بالطفل من خلال ملامسة المتحرش جنسيا، أو حمله علي ملامسة، ومن الأشكال الأخرى للاعتداء الجنسى علي الطفل المجامعة، وبغاء الأطفال، والاستغلال الجنسى للطفل عبر الصور الجنسية والمواقع الاباحية (Muro & Kotman,1995).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاساءة الجنسية اجرائيا بأنها ايقاع الأذي الجنسى على الأطفال أو المراهقين داخل الأسرة ، حيث يجبر المراهق على ممارسة أنشطة جنسية ومن أمثلتها مشاهدة الأفلام الإباحية، والعلاقات الجنسية، أو العبث بالأعضاء التناسلية، أو التعري أمامه، وتسهم هذه الممارسات الجنسية بشكل مباشر في تدمير شخصيته، وإصابته بالعديد من الاضطرابات النفسية والانحرافات.

ومن الدراسات التي تناولت الاساءة الوالدية لدى المراهقين ما يلي:

- دراسة (Sander, 2010) وهدفت الدراسة إلي التعرف علي أشكال الإساءة التي يتعرض لها المراهق حسب متغير الجنس، والعلاقة بين الإساءة الوالدية والاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مراهقا (٣٠ من الذكور ، ٣٠ من الإناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥–١٨) سنة، استخدمت الدراسة مقياس الاساءة الوالدية ومقياس بيك للاكتئاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال الإساءة التي يتعرض لها المراهق من الجنسين الاساءة النفسية، ثم الإهمال، ثم الاساءة البدنية، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق في أبعاد إساءة المعاملة الوالدية باختلاف الجنس لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج ايضا عن ارتباط الاساءة الوالدية بالاكتئاب لدي المراهقين من الجنسين.
- دراسة (Bricker, et al, 2011) بعنوان العلاقة بين أسلوب القبول والرافض الوالدي وبين أعراض الاكتئاب لدى المراهقين. هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين أسلوب القبول والرفض الوالدى وعلاقته بأعرض الاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من ١٣٥ مراهق ، ١٢١ مراهقة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦–١٩) سنة، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية بين إدراكهم للرفض من الوالدين ودرجة الاكتئاب لديهم،ووجد علاقة ارتباطية سالبة

بين إدراكهم للقبول من الوالدين وبين درجات الاكتئاب لديهم، ولم توجد فروق بين الجنسين في إدارك القبول والرفض من الأم وفي شدة الاكتئاب ، ووجد فروق بين الجنسين في إدارك القبول والرفض من الأب وشدة الاكتئاب وكانت الفروق لصالح الإناث.

- دراسة (Davis & Cummings, 2014) فقد هدفت إلي التعرف علي أبعاد الإساءة (الجسدية- الانفعالية- الإهمال- الجنسية) من قبل الآباء وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهق منهم (٥٢) من الذكور و(٤٨) من الإناث. واستخدمت الدراسة مقياس الإساءة الوالدية ومقياس ايذاء الذات، ومقياس القلق ومقياس الاكتئاب لكوفاكس، وأظهرت النتائج أنه يوجد إرتباط بين أبعاد الإساءة مع القلق والاكتئاب لدى المراهقين. كما أظهرت النتائج أن المراهقين المساء إليهم أكثر شعورا بالقلق والاكتئاب ، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المساء إليهم لصالح الإناث في أبعاد الإساءة والدرجة الكلية، وإلي عدم فروق بين الذكور والإناث المساء إليهم في الاكتئاب وإنما ظهرت الفروق في القلق لصالح الإناث بمعني أن الإناث أكثر قلقا من الذكور.
- دراسة (Bifulco, et al., 2015) فقد هدفت إلي التعرف علي الإساءة الوالدية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهق، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) مراهق (٩٨) من الذكور (٨٢) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقياس الاساءة الوالدية ومقياس بيك للاكتئاب ، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة بأبعادها والاكتئاب لدى المراهق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى تأثرهم بإساءة المعاملة لصالح الذكور.
- دراسة (Alice, 2016) استهدفت معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب لدي المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) مراهق ومراهقة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٩) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الإساءة الوالدية، ومقياس الطمأنينة، ومقياس بيك للاكتئاب، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين إساءة المعاملة الوالدية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب.
- دراسة (Marsha & Barbaram, 2017) بعنوان العلاقة بين الاساءة الوالدية والمشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) مراهق (٧٧) من الذكور و(٦٣) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة ، واستخدمت الدراسة مقياس

الاساءة الوالدية ومقياس الاكتئاب ومقياس القلق، واظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين الاساءة الوالدية والاكتئاب والقلق لدي المراهقين .

- دراسة (Strauss & Fram, 2019) بعنوان الإساءة الوالدية وعلاقتها بظهور اعرض الاكتئاب لدي المراهقين في المراهقه المبكرة والمتأخرة. هدفت الدراسة إلي تحديد كيفية ظهور أعراض الاكتئاب والاساءة الوالدية معها من قبل المراهقين في المراهقة المبكرة والمتأخرة. تكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ تلميذ (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث) تم تقسيمهم مجموعتين: المراهقين في المراهقة المبكرة (١٣–١٥) والمراهقين في المراهقه المتأخرة (١٦–١). تم إعطاء المشاركين بطاقة بيك للاكتئاب، واستبيان استرتيجيات التعامل، وقد تم تحليل البيانات باستخدم اختبار t للعينات المستقلة. أشارت نتائج الدراسة إلي أن الاكتئاب يكون مرتفع في المراهقة المبكرة مقارنة بالمراهقة المتأخرة، ووجدت الدراسة أن الإناث معرضات للاكتئاب أكثر من الذكور.
- دراسة (Milner, 2019) بعنوان العلاقة بين الإساءة النفسية في المراهقة المبكرة والاكتئاب والسلوك الانتحاري الذي يظهر فى الرشد، وتم تطبيق المقاييس الخاصة بالاكتئاب والسلوك الانتحاري على عينة مكونه من (٢٠٦) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤–١٦) سنة ممن تعرضن للإساءة النفسية من الوالدين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط داخلى بين التعرض للإساءة وكل من الاكتئاب والسلوك الانتحاري.
- دراسة (Kitamura et al. 2020) بعنون الإساءة النفسية والجسدية وعلاقتها بالاضطرابات الاكتئابية في مرحلة المراهقة، هدفت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الاضطرابات الاكتئابية المصنفة في الدليل التتشخيصي للأمراض والاضطرابات العقلية، وهى النوبة الوحيدة والمتكررة من اضطراب الاكتئاب الرئيسي واضطراب الاكتئاب المزمن، وعلاقتها بالتعرض للإساءة في مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم من (١٦–١٩) سنة، وقد استخدم الباحث معايير الدليل التشخيصي في المقابلات الشخصية، ومقيلس الإساءة الوالدية من إعداد باركر وآخرون في مرحلة المراهقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين تعرضوا للإساءة النفسية والجسدية في مرحلة المراهقة يعانون من الاكتئاب، وأن الإساءة التى تصدر من الأب تؤدى بالإصابة بالاكتئاب أكثر من الإساءة الصادرة من الأم.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق والذي تناول الاساءة الوالدية لدى المراهقين نجد ما يلي:

تنوعت الدراسات التى تناولت الإساءة الوالدية للمراهقين، ويتضح ذلك من عرض الدراسات السابقة أغلبها تم تناوله في المجتمع الغربي ومنها دراسات تمت في المجتمع العربي على هذه الفئة العمرية فى حدود علم الباحث، وهذا يدل على أن هذه المشكلة لا تقتصر وجودها في مجتمع بعينه، بل عانت ولا تزال تعاني منها المجتمعات الغربية والعربية، وسيقوم الباحث بالتعليق علي هذه الدراسات:

من حيث الهدف: هدفت معظم الدراسات إلى دراسة الإساءة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية والاكتئاب لدى المراهقين مثل دراسة: ساندر (Sander, 2010)، دراسة ديفز وكيمنجز (Davis & Cummings, 2014)، ودراسة بيفولكو وآخرون (Bifulco et al., 2015)، ودراسة اليس (Alice, 2016)، ودراسة مارشا وباربارام (Marcha& Barabaram, 2017)، ودراسة ستروس وفرام (Strauss & Fram, 2019)، ودراسة ميلنر (Milner, 2019)، ودراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura et al., 2020).

تناولت الدراسات السابقة الإساءة بشكلها العام وبأنواعها المختلفة مثل دراسة ساندر (Sander, 2010)، ودراسة بيفولكو وآخرون (Bifulco et al., 2015)، ودراسة مارشا وباربارام (Marcha& Barabaram,2017)، ودراسة ستروس وفرام، (Strauss & Fram, 2019)، ودراسة بريكر وآخرون (Bricker et al.,2011) تناولت العلاقة بين أسلوب القبول والرفض الوالدى واعراض الاكتئاب، وتناولت دراسة ديفز وكيمنجز (Davis & Cummings, 2014) الإساءة (الجسدية- الانفعالية- الإهمال- الجنسية) وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية، كما تناولت دراسة أليس (Alice, 2016) إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدى وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب، وركزت دراسة ميلنر (Milner, 2019) على العلاقة بين الإساءة النفسية والاكتئاب والسلوك الانتحاري، أما دراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura et al., 2020) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين الإساءة النفسية والجسدية بالاضطرابات الاكتئابية.

من حيث العينة: اختارت بعض الدراسات حجم العينة كبير لتطبيق أدوات الدراسة عليها مثل: دراسة بريكر وآخرون (Bricker et al., 2011) حيث بلغ حجم العينة (٢٥٦) ، ودراسة اليس (Alice, 2016) بلغ حجم العينة (٢٥٠)، ودراسة ستروس وفرام (Strauss & Fram, 2019) وبلغ حجم العينة (٦٠٠)، ودراسة ميلنر (Milner, 2019) وبلغ حجم العينة (٢٠٦)، أما دراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura et al., 2020) فبلغ حجم العينة (٢١٠)، في حين كانت عينة بعض الدراسات متوسطة مثل: دراسة ساندر (Sander, 2010) حيث بلغ حجم العينة (٦٠)، وفي دراسة ديفز وكيمنجز (Davis & Cummings, 2014) بلغ حجم العينة (١٠٠) فرداً، وفي دراسة بيفولكو وآخرون (Bifulco et al., 2015) بلغ حجم العينة (١٨٠)،

كما أجريت بعض الدراسات على الإناث فقط مثل دراسة (مي القري، ٢٠١٦)، وبعضها على الذكور فقط مثل دراسة مارشا وباربارام (Marcha & Barabram, 2017)، ودراسة ميلنر (Milner, 2019)، ودراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura et al., 2020)، وبعضها على الذكور والإناث مثل دراسة ساندر (Sander, 2010)، ودراسة ديفز وكيمنجز (Davis & Cummings, 2014)، ودراسة بيفولكو وآخرون (Bifulco et al.,2015)، وأجريت الدراسات السابقه على المراهقين والمراهقات

من حيث الأدوات: على الرغم من أن معظم الدراسات كانت متشابهة من حيث الهدف العام وهو دراسة الإساءة الوالديه لدى المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الاكتئاب، والقلق، والطمأنينة النفسية، والسلوك الانتحاري، إلا أن الأدوات والمقاييس التى استخدمت فى هذه الدراسات تنوعت واختلفت في كيفية قياس الإساءة الوالدية والاضطرابات الشخصية مثل مقياس الإساءة الوالدية، ومقياس بيك للإكتئاب، ومقياس إيذاء الذات، ومقياس القلق، مقياس السلوك الانتحاري، علاوه على استخدام المقابلة التشخيصية كما في دراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura et al.,2020)، واستخدام استبيان استراتيجيات التعامل في دراسة ستروس وفرام (Strauss & Fram, 2019).

من حيث النتائج: تشير نتائج الدراسات السابقة على الرغم من اختلاف المتغيرات، نجد أنها اشتركت في عدد من النتائج التي كانت محل اتفاق غالبية الباحثين والدارسين وهي كالتالي: اتفق اغلب الباحثين علي أن الاساءة الوالدية التي يتلقاها المراهق كانت لها دور كبير في حدوث اضطرابات نفسية كالاكتئاب وهذا ما اكدته دراسة كل من ساندر وآخرون (Sander et al., 2010)، ودراسة ديفز وكيمنجز (Davis & Cummings, 2014)، ودراسة مي قري (٢٠١٦)، ودراسة مارشا وباربارام (Marsha & Barbaram, 2017)، ودراسة ميلنر (Milner, 2020) أما دراسة بريكر وآخرون (Bricker et al., 2011) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدراكهم للقبول من الوالدين وبين درجة الاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدارك القبول والرفض من الأم وشدة الاكتئاب، وكشفت نتائج دراسة ستروس وفرام (Strauss &Fram, 2019) إن الإناث معرضات للاكتئاب أكثر من الذكور، وهذا يتفق مع دراسة بريكر وآخرون (Bricker et al., 2011)، أما دراسة اليس (Alice, 2016) فهدفت الي معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال وكل من الطمانينة النفسية والاكتئاب وأظهرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والطمأنينه النفسية والاكتئاب. وتوصلت دراسة بيفولكو وآخرون (Bifulco et al.,2015) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة بأبعادها والاكتئاب ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث فى مدى تأثرهم بالإساءة الوالدية لصالح الذكور، وذلك بيتعارض مع دراسة ستروس وفرام (Strauss & Fram, 2019)، ودراسة بريكر وآخرون (Bricker et al., 2011).

إجراءات الدراسة:

أولاً- العينة: من توفر المؤشرات السيكومترية وملائمة الدراسة للعينة الأساسية.

جدول (١) الخصائص الديموجرافية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

العدد	العمر بالسنة	التكرارات	النسبة المئوية	متوسط العمر	الانحراف المعياري	نسبة التباين
١٧٠	١٥	٨٦	٦,٥٠%	٨٧,١٥	٠,٧٣٧	٠,٥٤٤
	١٦	٥٤	٨,٣١%			
	١٧	٣٠	٦,١٧%			
المجموع		١٧٠	١٠٠%			

ثانيًا- أداة الدراسة:

- مقياس الإساءة الوالدية المدركة لدى المراهقين (إعداد الباحث).

ثانيًا- خطوات اعداد المقياس:

لإعداد هذا المقياس قام الباحث بالخطوات التالية:

١- الإطلاع علي الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بالإساءة الوالدية لدى المراهقين.

٢- الاطلاع علي بعض المقاييس التي اعدت لقياس الاساءة الوالدية ومنها:

- مقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله لأحمد السيد اسماعيل (٢٠٠١).
- قائمة خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لبشير معمرية (٢٠١١).
- مقياس إساءة المعاملة الوالدية لدى الأطفال لرائد عبد العزيز منور (٢٠١٣).
- مقياس الاساءة الوالدية لأحمد ابو السعد (٢٠١٦).
- مقياس المعاملة الوالدية لسيد أحمد أحمد البهاص (٢٠١٧).
- استبيان خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لعماد مخيمر وعماد عبد الرازق (٢٠١٩).
- مقياس الاساءة والاهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لآمال عبد السميع باظه (٢٠٢١).

يتبين من الاستبيانات التي تم الاطلاع عليها كانت مقتصره علي مرحلة الطفوله وكانت تعتمد علي بعدين أو ثلاث أبعاد فقط (الاساءة البدنية، الاساءة النفسية، وإساءة الاهمال)، فقام الباحث باعداد مقياس خاص بمرحلة المراهقة والذي يقوم علي أربعة أبعاد (الاساءة البدنية، الاساءه النفسية، إساءة الإهمال، والإساءة الجنسية).

٣– قام الباحث بإعداد مجموعة من البنود تقيس أشكال الاساءة الوالدية لدى المراهقين مقسمة علي الابعاد الأربعة (الاساءة البدنية– الاساءة النفسية– الاهمال– الاساءة الجنسية)

٤– تكون المقياس في صورته الاولية من (٧٤) بند مقسمة كالتالي:

- بُعد الاساءة البدنية مكون من (٢٢ بند). – بُعد الاساءة النفسية مكون من (٢٤ بند).
- بُعد الإهمال مكون من (١٨ بند). – بُعد الاساءة الجنسية مكون من (١٠ بنود).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

(أ) الصدق:

(١) صدق المحكمين:

(أ) قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من المختصين في علم النفس الإرشادى والصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعلم النفس لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول بنود المقياس من حيث: (صحة الصياغة اللُغوية لبنود المقياس/ مدى ملائمة مفردات المقياس لعينة الدراسة / مدى صلاحية كل بند لقياس ما وضعت لقياسه).

(ب) فضل مجموعة من المحكمين حذف بعض بنود من المقياس وعددها (١٦) بند في كل بُعد من الابعاد الأربعة وذلك لعدم تكرار جمل تحمل معني قريب من جمل أخري في نفس البُعد.

عرض المقياس بصورته الأولية علي المحكمين:

(جـ) وبعد حذف وتعديل وإضافة البنود التي أشار المحكمون إلي حذفها.

كانت صورة المقياس بعد التحكيم (٥٨) عبارة مقسمة كالتالي:

– بُعد الاساءة البدنية مكون من (١٦ بند) – بُعد الاساءة النفسية مكون من (١٧ بند)
– بُعد الإهمال مكون من (١٥ بند) – بُعد الاساءة الجنسية مكون من (١٠ بنود).

(٢) الصدق التكويني (صدق البناء) Factorial Validity:

تم اجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component مع تدوير العوامل بإستخدام طريقة فاريماكس مع الاعتماد علي محك كايز Kaiser Normalization، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع بها ثلاث بنود علي الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (± ٠.٣)، وكانت جودة استخلاص العوامل (Kaiser- Meyer- Olklin KMO) تساوي (٠.٨٤٦) وهي درجة مقبولة حيث إن الحد الأدني لتلك القيمة (٠.٦٠٠) وهذا يعني أن القياس ممتاز

وتبلغ درجة المعنوية للقياس (٠,٠٠٠)، والجدول (١٠) يبين عدد العوامل المستخرجه والبنود المتشبعة علي كل بُعد.

جدول (٢) التحليل العاملي لمقياس الإساءة الوالدية

مصفوفة المكونات الأساسية بعد التدوير				
البنود	الأبعاد			
	الإساءة البدنية	الإساءة النفسية	الإهمال	الإساءة الجنسية
٥٠	٠,٨٩٥			
٣٧	٠,٨٧٨			
٤٤	٠,٨٥٨			
٤٧	٠,٨٥٥			
١٣	٠,٨٢١			
١٧	٠,٨٠٥			
٤١	٠,٧٩٠			
٢١	٠,٧٨٤			
٣٣	٠,٩٠١			
٢٥	٠,٧٨٠			
٥٦	٠,٧٧٨			
٥٧	٠,٧٥٧			
٥	٠,٧٥٢			
١	٠,٧٢٨			
٩	٠,٥٩٩			
٢٩	٠,٥٤٤			
٥٦		٠,٩٠٧		
٤٨		٠,٩٠٤		
٥٨		٠,٨٩٠		
٣٨		٠,٨٧١		
٥١		٠,٨٥٨		
٣٠		٠,٨٣٧		
٣٤		٠,٨٢٠		
٢٢		٠,٨١٦		
٢٦		٠,٧٩١		
٤٢		٠,٧٩٠		
٤٥		٠,٧٨٩		
٦		٠,٧٨٦		
٢		٠,٧٧١		
١٤		٠,٧٦٣		
١٨		٠,٧٢٩		

مصفوفة المكونات الأساسية بعد التدوير				
البنود	الأبعاد			
	الإساءة البدنية	الإساءة النفسية	الإهمال	الإساءة الجنسية
٥٤		٠,٧٠٢		
١٠		٠,٦١١		
٥٥			٠,٩٤٨	
٤٦			٠,٩١٩	
٣١			٠,٩١٤	
٥٢			٠,٩١٢	
٢٧			٠,٨٦٧	
٢٣			٠,٨٦٦	
١٥			٠,٨٣٧	
٣			٠,٨١٧	
١٩			٠,٨٠٣	
٤٣			٠,٧٩٠	
٣٥			٠,٧٧٢	
٣٩			٠,٧٧١	
٤٩			٠,٧١٤	
١١			٠,٧٠٢	
٧			٠,٥٩٨	
٢٤				٠,٧٤٧
٨				٠,٧٤٦
٢٨				٠,٧٤٦
٤				٠,٧٤٠
٢٠				٠,٧١٠
١٢				٠,٦٩٠
٣٢				٠,٦٥٥
١٦				٠,٦٥٥
٤٠				٠,٦٥٣
٣٦				٠,٦٤١
الجذر الكامن	**٩,٧٢٩**	**١١,٠٢٩**	**١٠,٠٩٩**	**٤,٩٥٧**
التباين المفسر	**١٧,٤٨٨**	**٢١,٦٥٢**	**١٨,٩٥٧**	**٧,٦١٧**

يتضح من الجدول (٢) أن التحليل العاملي قد أسفر عن أربعة أبعاد وهي: البعد الأول (الإساءة البدنية) وجذره الكامن (٩,٧٢٩) وهو يفسر تبايناً قدره (١٧,٤٨٨) من التباين الكلي. والبعد الثاني هو: (الإساءة النفسية) وجذره الكامن (١١,٠٢٩) وهو يفسر تبايناً قدره (٢١,٦٥٢) من التباين الكلي. والبعد الثالث هو: (الإهمال) وجذره الكامن (١٠,٠٩٩) وهو يفسر تبايناً قدره

(١٩,٥٩٧) من التباين الكلي. والبعد الرابع هو (الإساءة الجنسية) وجذره الكامن (٤,٩٥٧) وهو يفسر تبايناً قدره (٧,٦١٧) من التباين الكلي.

(٣) صدق المحك الخارجي:

قام الباحث باستخدام (استبيان خبرات الإساءة الوالدية) من إعداد عماد مخيمر وعماد عبد الرازق للتأكد من صدق استبيان الإساءة الوالدية للمراهقين، عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين، وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٩٤٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذه النتيجة تؤكد ارتباط المقياسين بدرجة مرتفعة، وتدل علي تحقق الصدق التلازمي.

- **الاتساق الداخلي** Internal Consistency Validity:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد علي كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً إرتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (ن= ١٧٠)، وتوضح الجداول التالية تلك النتائج:

جدول (٣) معاملات ارتباط البنود بأبعاد المقياس (ن= ١٧٠)

الإساءة البدنية		الإساءة النفسية		الإهمال		الإساءة الجنسية	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٩٠١**	٢	٠,٩١٥**	٣	٠,٩٤٦**	٤	٠,٦٨٧**
٥	٠,٨٩٨**	٦	٠,٩٠٥**	٧	٠,٨٣٧**	٨	٠,٤٧٨**
٩	٠,٨٩٨**	١٠	٠,٨٣٢**	١١	٠,٨٧٩**	١٢	٠,٧٣٣**
١٣	٠,٨٦١**	١٤	٠,٨٧٠**	١٥	٠,٩١٨**	١٦	٠,٧٨٣**
١٧	٠,٩٢٥**	١٨	٠,٨٦٢**	١٩	٠,٩٢٥**	٢٠	٠,٦٣٢**
٢١	٠,٨٤٧**	٢٢	٠,٩٢٨**	٢٣	٠,٩٤٩**	٢٤	٠,٨١٢**
٢٥	٠,٨٨٩**	٢٦	٠,٨٧١**	٢٧	٠,٩٢٣**	٢٨	٠,٧٥٥**
٢٩	٠,٧٧٢**	٣٠	٠,٩٠٠**	٣١	٠,٩١٨**	٣٢	٠,٦٩٣**
٣٣	٠,٩٢١**	٣٤	٠,٩١٥**	٣٥	٠,٩٣٨**	٣٥	٠,٦٥٤**
٣٧	٠,٩١٦**	٣٨	٠,٩٣٨**	٣٩	٠,٩٣٦**	٤٠	٠,٨٦١**
٤١	٠,٩٣٨**	٤٢	٠,٨٧٦**	٤٣	٠,٩٢٦**		
٤٤	٠,٩٠١**	٤٥	٠,٩١٦**	٤٦	٠,٩٣٨**		
٤٧	٠,٩٣٥**	٤٨	٠,٨٩٥**	٤٩	٠,٩١٠**		
٥٠	٠,٩٢٥**	٥١	٠,٩٣٩**	٥٢	٠,٩٣٣**		
٥٦	٠,٩٢٩**	٥٤	٠,٩٢٩**	٥٥	٠,٩٣٣**		
٥٨	٠,٨٩٠**	٥٦	٠,٨٨٣**				
		٥٧	٠,٨٧٣**				

** هذا الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٤٧٨، ٠,٩٥٨)، وهي دالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يدل علي قوة الإرتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه، مما يعطى ثقة كبيرة في المقياس.

جدول (٤) معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس (ن= ١٧٠)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٨٦٧**	١٦	٠,٨٨٢**	٣١	٠,٨٧٢**	٤٦	٠,٩١٩**
٢	٠,٩٢١**	١٧	٠,٩٠٢**	٣٢	٠,٩٥٤**	٤٧	٠,٤٨٧**
٣	٠,٩١٧**	١٨	٠,٨٧٦**	٣٣	٠,٧٦٢**	٤٨	٠,٩١٦**
٤	٠,٣٦٤**	١٩	٠,٩٣٦**	٣٤	٠,٦٧٨**	٤٩	٠,٩١٥**
٥	٠,٩٠٣**	٢٠	٠,٦٢٧**	٣٥	٠,٧٣٤**	٥٠	٠,٩٣٢**
٦	٠,٩٢١**	٢١	٠,٨٣٧**	٣٦	٠,٩٢٧**	٥١	٠,٤٩١**
٧	٠,٨٥٤**	٢٢	٠,٩٥٤**	٣٧	٠,٨٦٥**	٥٢	٠,٩٠١**
٨	٠,٣٩٩**	٢٣	٠,٩٣٤**	٣٨	٠,٧٢٩**	٥٣	٠,٩٥٥**
٩	٠,٨٢٨**	٢٤	٠,٦٢٦**	٣٩	٠,٦٨٢**	٥٤	٠,٨٨٦**
١٠	٠,٨٤٨**	٢٥	٠,٨٨٩**	٤٠	٠,٩٢٩**	٥٥	٠,٩٢٩**
١١	٠,٨٥٦**	٢٦	٠,٨٦٢**	٤١	٠,٨٦٧**	٥٦	٠,٨٩٨**
١٢	٠,٣٨٩**	٢٧	٠,٩١٨**	٤٢	٠,٩٢٩**	٥٧	٠,٨٦٧**
١٣	٠,٨٢٩**	٢٨	٠,٦٣٤**	٤٣	٠,٧٨٥**	٥٨	٠,٩٢٧**
١٤	٠,٨٧٥**	٢٩	٠,٧٣٥**	٤٤	٠,٦٤٥**		
١٥	٠,٩١٧**	٣٠	٠,٩٠١**	٤٥	٠,٩٨٦**		
** هذا الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)							

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٣٦٤، ٠,٩٥٥ ، وهي دالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يدل علي قوة الإرتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، مما يعطى ثقة كبيرة في المقياس.

وقام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٤) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٥) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس (ن= ١٧٠)

الابعاد	معامل الارتباط
الإساءة البدنية	٠,٩٨٦**
الإساءة النفسية	٠,٩٨٥**
إساءة الإهمال	٠,٩٨٩**
الإساءة الجنسية	٠,٩١٧**
** هذا الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)	

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٧٩٤، ٠.٩٨٦)، وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)، مما يدل علي قوة الإرتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، مما يعطى ثقة كبيرة في المقياس.

ثبات المقياس:

(١) طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق علي أفراد العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين. وجدول (٦) يوضح معاملات الاتفاق والارتباط Intraclass correlation بين أبعاد المقياس في التطبيقين.

جدول (٦) معاملات الاتفاق والارتباط بين أبعاد المقياس في التطبيقين (ن= ١٧٠)

معامل الفا كرونباخ	معامل الاتفاق والارتباط						
	اختبار ف مع القيمة الحقيقة				الثقة عند ٩٥ %		معامل الارتباط
	الدلالة	الحرية ٢	الحرية ١	القيمة	القيمة الأعلي	القيمة الأدني	
٠,٩٧٣	٠,٠٠٠	٠,٥٠٧	٠,١٦٩	١٥,٨٤٤	٠,٧٣١	٠,١٦٨	٠,٥٢٤

يتضح من جدول (٦) أن معامل الاتفاق والارتباط Intraclass correlation بين أبعاد المقياس في التطبيقين بلغ (٠,٥٢٤) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهو دال عند مستوي (٠,٠١)، وجاء معامل ألفا (٠,٩٣٧) مما يدل علي درجة اتفاق وارتباط مرتفعة بين أبعاد المقياس مما يعطي درجة ثقة عالية في ثبات المقياس.

وقام الباحث بحساب معاملات الاتفاق والارتباط Intraclass correlation بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٧) يوضح معاملات الاتفاق والارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية في التطبيقين.

جدول (٧)

معاملات الاتفاق والارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية في التطبيقين (ن= ١٧٠)

معامل الفا كرونباخ	معامل الاتفاق والارتباط						
	اختبار ف مع القيمة الحقيقة				الثقة عند ٩٥ %		معامل الارتباط
	الدلالة	الحرية ٢	الحرية ١	القيمة	القيمة الأعلى	القيمة الأدني	
٠,٨٤٥	٠,٠٠٠	٠,٦٧٦	٠,١٦٩	٦,٤٣٤	٠,٢٠٨	٠,٠٠٩	٠,٧٩١

يتضح من جدول (٧) أن معامل الاتفاق والارتباط Intraclass correlation بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية في التطبيقين بلغ (٠.٧٩١) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهو دال عند مستوي (٠.٠١)، وجاء معامل ألفا (٠.٨٤٥) (مما يدل علي درجة اتفاق وارتباط مرتفعه بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية في التطبيقين.

وقام الباحث بحساب معاملات الاتفاق والارتباط Intraclass correlation بين الدرجة الكلية للتطبيق الأول والدرجة الكلية للتطبيق الثاني، والجدول التالي يوضح معاملات الاتفاق والارتباط بين الدرجة الكلية في التطبيقين مما يعطي درجة ثقة عالية في ثبات المقياس.

جدول (٨) معاملات الاتفاق والارتباط بين الدرجة الكلية في التطبيقين (ن= ١٧٠)

معامل الفا كرونباخ	معامل الاتفاق والارتباط						
	اختبار ف مع القيمة الحقيقة				الثقة عند ٩٥ %		معامل الارتباط
٠,٩٩٩	الدلالة	الحرية ٢	الحرية ١	القيمة	القيمة الأعلى	القيمة الأدنى	
	٠,٠٠٠	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٩٢١,٤١٤	٠,٩٩٨	٠,٩٩٧	٠,٩٩٨

يتضح من جدول (٨) أن معامل الاتفاق والارتباط بين الدرجة الكلية في التطبيق الأول والدرجة الكلية للتطبيق الثاني بلغ (٠.٩٩٨) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهو دال عند مستوي (٠.٠١)، وجاء معامل ألفا (٠.٩٩٩) مما يدل علي درجة اتفاق وارتباط عالية بين الدرجة الكلية في التطبيقين مما يعطي درجة ثقة عالية في ثبات المقياس.

(٢) طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

وقام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ علي نفس أفراد العينة بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بفاصل زمني قدرة أسبوعين بين التطبيقين.

جدول (٩) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين مقياس الإساءة (ن=١٧٠)

الأبعـاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الإساءة البدنية	١٦	٠,٩٨٣
الإساءة النفسية	١٧	٠,٩٨٧
الإهمال	١٥	٠,٩٨١
الإساءة الجنسية	١٠	٠,٨٨١
الدرجة الكلية	٥٨	٠,٩٣٧

يتضح من جدول (٩) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مقبوله، مما يعطى درجة ثقة مرتفعة للمقياس.

(٣) طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين (ن=١٧٠)، ثم قسم الدرجة التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة إلى جزأين: الأول يمثل مجموع الدرجات على البنود الفردية الترتيب في المقياس، والثاني يمثل مجموع الدرجات على البنود الزوجية الترتيب في المقياس. ثم قام بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على البنود الفردية ودرجاتهم على البنود الزوجية لكل بعد من أبعاد المقياس، وذلك باستخدام معادلة (سبيرمان براون)، وحساب معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية (ن=١٧٠)

١	Cronbach's Alpha معامل ألفا كرونباخ				
	البنود الفردية		البنود الزوجية		معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية
	عددها	معامل الثبات	عددها	معامل الثبات	
	٢٩	٠.٩٧٥	٢٩	٠.٩٧٩	٠.٩٧١
٢	معامل الثبات سبيرمان براون		مساوي في عدد البنود		٠.٩٨٥
			غير مساوي في عدد البنود		٠.٩٨٥
٣	معامل الثبات على معيار جتمان للتجزئة النصفية				٠.٩٧٤

من جدول (١٠) يتضح أن عدد البنود الفردية (٢٩) عبارة، وجاء معامل ثباتها على معيار ألفا كرونباخ (٠.٩٧٥)، وعدد البنود الزوجية (٢٩) عبارة، وجاء معامل ثباتها على معيار ألفا كرونباخ (٠.٩٧٩). وبلغ معامل الثبات بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية على المقياس بلغ (٠.٩٧١). وجاء معامل الثبات على طريقة (سبيرمان براون) بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية (٠.٩٨٥). وبلغ معامل الثبات بين نصفي المقياس على معيار (جتمان) (٠.٩٧٤). وهذا ما يشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس من صورتان، صورة للإساءة من الأب وصورة للإساءة من الأم وكل صورة مكونه من (٥٨) بند منها (١٦) بند للإساءة البدنية و(١٧) بند للإساءة النفسية و(١٥) بند للإهمال و(١٠) للإساءة الجنسية وهذه الإساءات قد تعرض لها الفرد في مرحلة المراهقة من الأب أو الأم.

ويمكن استخدام صورة الأم بمفردها أو صورة الأب بمفردها، كما يمكن استخدام الصورتين معاً. والإجابة علي أسئلة المقياس تتم في ثلاث مستويات (دائماً وغالباً ونادراً) وتتراوح الدرجات علي كل عبارة بين درجة واحدة وثلاث درجات بمعني إذا كانت الإجابة (دائماً= ٣، غالباً= ٢، ونادراً= ١) وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٥٨ و١٧٤) وتشير الدرجة العظمي (أقرب من ١٧٤) إلي زيادة إدراك الطالب الفرد للإساءة البدنية أو الإساءة النفسية أو إساءة الإهمال أو الإساءة الجنسية. وتُحدد الاساءة بمقدار الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاساءة الوالدية بأبعاده الأربعة. وتشير نتائج فحص الخصائص السيكومترية إلي تمتع المقياس بخصائص جيدة من حيث الصدق والثبات والاتساق.

المراجع

احمد السيد اسماعيل (٢٠٠١). الفروق فى إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة. **مجلة دراسات نفسية.** المجلد الأول. العدد الثاني. رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية.

أحمد عكاشه (١٩٩٢). **الطب النفسى المعاصر**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٣). **الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر**. القاهرة، الأنوار المحمدية للطباعة.

آمال عبد السميع باظه (٢٠٠١). **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. (ط٢).** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

آمال عبد السميع باظه (٢٠١٣). **مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين:** كراسة التعليمات. (ط ٢). القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي (١٩٨٩). **معجم علم النفس والطب النفسي، انجليزي– عربي. ج٢** القاهرة، مطابع الزهراء للإعلام العربي.

ديفيد وولف (٢٠٠٥). **الإساءة للطفل، مترتباتها على نمو الطفل واضطرابه.** (ترجمة). جمعة يوسف. المجلس الأعلى للثقافة. المشروع القومى للترجمة، القاهرة.

زكريا الشربيني ويسريه صادق (١٩٩٦)، **تنشئة الكفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته.** القاهرة، دار الفكر العربية.

طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٨). **إساءة معاملة الطفل: النظرية والعلاج.** عمان، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد الحكيم صافي وسليم قارة (٢٠٠٩). **فن التعامل مع الناس.** عمان، الأردن الدستور للنشر والتوزيع.

علاء الدين كفافي (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسى الأسري.** الطبعه ١. القاهرة، دار الفكر العربي.

عماد محمد مخيمر وعماد علي عبد الرازق (١٩٩٩). خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية. دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين. **المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي**.مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. ٣١٥–٣٨٩.

فايزه عبد المجيد يوسف (١٩٩٧). معانلة الوالدين للأبناء من الجنسين " دراسة مقارنة لتلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية والثانوية في كل من الحضر والريف". معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

مجمع اللغة العربية . **المعجم الوجيز**(٢٠٠٤). ص ١٩.

محمد مسلم الضمور (٢٠١١). **الإساءة للطفل الوقاية والعلاج**.الطبعة الأولي. الآردن، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع.

-Alice, M., Suzan (2016). Parenting abuse and vulnerability of adolescence towards depression. Centre for clinical psychology, p. 1-70.

-American Psychological Association(2015). Diagnostic and statistical Manual of mental Disorders. Text Revision (DSM-5).(5thed.). Washington, DC. Author.

-Baxter, A. (2015). Technique for dealing with family violence. Charles Thomas, U.S.A.

Bifulco, U., Richard & Brent (2015). parental abuse and depression in adolescence and young adulthood. Journal of personality and social psychology, Vol 95 (3), p. 695-708.

-Bricker, D., Smith, S., John, W. & Conely (2011). The relation between parental acceptance and rejection style and symptoms of depressionin adolescent. The faculty of humanities. University of Johannesburg.

Bromfield, L.,M., Gillingham, p., &Higgins, D., J., (2007). Cumulative harm and chronic child maltreatment, Developing practice, vol.(19).p. 34-42.

Davis, p., & Cummings, S., (2014). Relationship of parenting abuse and self-efficacy with depression and anxiety in late adolescents. Center of clinical psychology, p. 1-70.

-Kitamura, et. al. (2002). Adolescent abuse, other early experiences and depression: .Single episode and recurrent/chronic subtypes of depression and their link to early experiences, Archives of women's Mental Health. Springer-Verlag, printed in Austria. pp 1-58.

Marsha, C., M., & Barabram, R., (2017). Parental abuse and their relationship to the emergence of depression symptoms in early and

late adolescent. Journal of child psychology, Vol 16 (3), p. 235-239.

Milner, J. (2019). Exploring psychological abuse in childhood association with other abuse and early adolescent depression bulletin manning clinical. 66(3),241-258.

Moran, P.,M., Bifulco, A.,; Ball, C.,; Jacobs,C., ; Beniam,K., (2002). Exploring psychological abuse in childhood: Developing new interview Scale. Bulletin of the Menninger clinic,vol. 66 (3). p.231-240.

Muro, J., &Kotman, T., (1995). Guidance and counseling in the elementary school. Brown and Benchmark publishers.

Sander, D., (2010). The relation between parental abuse and symptoms of depressionin adolescent. The faculty of humanities. University of Johannesburg.

-Sibnath, D. and Kerrayan, W. (2012). Impact of physical, psychological, and sexual violence on social Adjustment of school children in India. School psychology International, 33 (4), 391-415.

Strauss, C., C., Fram, C., L., & Forehand, R., (2018). Parental treatment methods and their relationship to the emergence of depression symptoms in early and late adolescent. Journal of child psychology, Vol 16 (3), p. 235-239.

Wellace, H. & Cliff, R. (2011). Family violence: Legal, Medical and Social Perspective, 6th ed. Boston, MA.